الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique

المركز الجامعي لميلة

معهد الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

المرجع: .....

الأسماء المشتقة ودلالتها في سورة آل عمران

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الليسانس في اللغة والأدب العربي
تخصص: لغة عربية

إعداد الطالبتين:
*- رقية مرحوم
*- نجاة حقيب

إشراف الأستاذة:
جميلة عبيد

السنة الجامعية: **2015/2014**

شكر وتقدير

قال الله تعالى: "هذا من فضل ربي ليبلوني أأشكر أم أكفر ومن شكر فإنما يشكر لنفسه " النمل الآية[40]

نتقدم بجزيل الشكر إلى أستاذتنا الفاضلة "جميلة عيد" لتفضلها بالإشراف على هذه المذكرة.

كما نتقدم بالشكر للأستاذ الفاضل "بشير ي عمار" الذي أعطانا بعض التوجيهات التي أفادتنا كثيرا وإلى جميع أساتذة المركز الجامعي لميلة "عبد الحفيظ بوالصوف".

كما نتقدم بجزيل الشكر إلى من أسهم في طباعة هذه المذكرة وتدقيقها.

بسم الله الرحمن الرحيم

"قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي لنفد البحر قبل أن تنفد كلمات ربي ولو جئنا بمثله مددا"

~~ إهداء ~~

إلى من بياني وعلماني وسهرا من أجل إنارة دربي، أبي الغالي، أمي الحنون، أطال الله في عمرهما، وإلى أخواتي العزيزات: منيرة، فيروز، كريمة، زهرة، بسمة وإلى أزواجهن، إلى جدتي "فاطمة" إلى الأستاذة الفاضلة "جميلة عيد" ولا أنسى صديقاتي: نعيمة_ ليلة_ سمية_ ليندة_ نسيمة_ مريم_ لبنى_ حسيبة_ دقيقة، ومن شاركتني في بحثي " نجاة حقيب" والأحباء الصغار: آيات، إكرام، يونس، والغالية إيناس، وميرال، ورحمة، وريان وأولاد عمي: عثمان، نعيم، حيدر، يعقوب، وإلى المركز الجامعي لميلة "عبد الحفيظ بوالصوف".

وإلى كل من نصحني وقدم لي العون لإنجاز هذا البحث

رقية

~~ إهداء ~~

إلى من كانا إلى سبل النجاح والتوفيق

إلى ينبوع العطاء المتدفق

[أبي]

إلى شلال الحنان الصافي

[أمي]

إلى رفيقة دربي وقرة عيني في الحياة

{ عيسى }

إلى إخوتي وأخواتي كل باسمه: وداد _ عومار _ محمد _

حنان _ حدة _ راضية

إلى العائلة زوجي كل باسمه

إلى صديقاتي وزميلاتي في الجامعة كل باسمها

إلى زميلتي في هذه المذكرة "رقية من حوم"

إليهم أهدي هذا العمل المتواضع

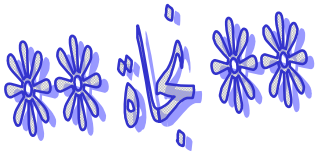

الحمد لله رب العامين، والصلاة والسلام على خير الأنام الذي بعث بالسلام رحمة للعامين، سيدنا محمد الصادق الأمين، وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد:

إن اللغة العربية تحمل في طياتها عناصر نموها وحيويتها، والتي أحاط بها علماؤنا القدامى من كل وجهة نظر ممكنة فبحثوا في القياس والقلب والاشتقاق وغيرها، ومن أهم العناصر التي ساعدت في تطورها ومسايرة الإبداع اللغوي والعلمي موضوع الاشتقاق، هذا الأخير الذي ساهم في توسيع آفاق اللغة وأكسبها ثروة من الألفاظ تتنامى مع مرور العصور حتى أصبحت المشتقة المحضة فيها سجين ألفا من الكلمات.

وموضوع الاشتقاق من أهم الموضوعات التي لم تخلو منها البحوث اللغوية، وقد تناولنا في بحثنا هذا على وجه الخصوص الأسماء المشتقة ودلالتها في سورة آل عمران ومعرفة الأسرار اللغوية في سورة آل عمران، وبناءا على هذا تشكلت لدينا عدة تساؤلات ومن أهمها: ما المقصود بالاشتقاق؟ وما هي المشتقات عند اللغويين؟ وما هي أهميته اللغوية والدلالية في إبراز المعنى في سورة آل عمران؟

وقد تناولنا في هذا البحث مدخلا خاصا بسورة آل عمران، وفصلين عامين، حيث درسنا في الفصل الأول الاشتقاق وأنواعه، تندرج تحته عناصر عدة منها: تعريف الاشتقاق لغة واصطلاحا والعلاقة الموجودة بين التعريفين، وشروطه، وذكر لأهم جهود العلماء الذين تناولوه في تأليفاتهم، وتطرقنا لوجوه الاشتقاق وفوائده، وأخيرا أنواع الاشتقاق، بدءا بالاشتقاق الصغير ثم الاشتقاق الكبير، يليه الاشتقاق الأكبر وأخيرا النحت أو ما يعرف بالاشتقاق الكبّار.

أما الفصل الثاني فقد حاولنا تحديد وتصنيف الأسماء المشتقة في سورة آل عمران ودراستها دلاليا، معتمدين على المنهج الإحصائي التحليلي.

واعتمدنا في هذا البحث على جملة من المصادر والمراجع القيمة أهمها المعاجم العربية مثل معجم العين للفراهيدي وكتاب " فقه اللغة وخصائص العربية" لمحمد مباركي و"فقه اللغة" لعبد الواحد وافي، والتفاسير أهمها "تفسير التحرير والتنوير " لمحمد الطاهر بن عاشور.

وفي الأخير أتقدم بالشكر الجزيل لمن ساعدنا في إنجاز هذا البحث، وخاصة الأستاذة "جميلة عبيد" والتي كان لها الفضل في إعداد عملنا ولم تبخل علينا بأية معلومة تخدم بحثنا فجزاها الله خيرا.

وآمل أن نكون قد وفقنا ولو قليلا والله ولي التوفيق.

سورة آل عمران من سور القرآن الكريم التي أنزلها الله تعالى على رسوله محمد ـ صلى الله عليه وسلم ـ وفيما يلي ذكر أهم خصائص ومميزات هذه الصورة:

1 ـ سبب نزول سورة آل عمران:

من حكمته عز وجل أنه جعل لكل شيء سبب، فلا يكون في هذا الكون من سبب إلا وله مسبب يحدثه ويوجده، والقرآن الكريم بجميع آياته كان هناك سبب لنزوله، ومن هذه الآيات والسور نجذ سورة آل عمران.

ومن أسباب نزولها أنها تدور حول قضيتين أساسيتين هما:

الأولى : ركن العقيدة وإقامة الأدلة والبراهين على وحدانية الله جل وعلا.

الثانية: ركن التشريع وخاصة ما يتعلق بالمغازي والجهاد في سبيل الله.

والحديث في هاتين القضيتين يأخذ بدايته منفردا في أول السورة ووسطها ثم يختلط الحوار والتعليق في أواخر السورة.[1]

نزلت هذه السورة بالمدينة بالاتفاق بعد سورة البقرة على أنها أولّ سورة نزلت بالمدينة وقيل: نزلت بالمدينة بعد سورة المطففين ثم البقرة ثم نزلت سورة آل عمران، ثم نزلت الأنفال في وقعة بدر، وهذا يقضي أن سورة آل عمران نزلت قبل وقعة بدر.[2]

2 ـ أحكام سورة آل عمران:

سورة آل عمران من السور المدنية وإحدى السبع الطوال " وقد اشتملت على ركنين هامين من أركان الدين هما:

الأول: العقيدة وإقامة الأدلة والبراهين على وحدانية الله.

الثاني: جانب التشريع وبخاصة فيما يتعلق بالجهاد في سبيل الله"[3]

أما الركن الأول فقد جاءت الآيات الكريمة لإثبات الوحدانية والنبوة، وإثبات صدق القرآن والرد على الشبهات التي يثيرها أهل الكتاب حول الإسلام والقرآن وأمر محمد ـ صلى الله عليه وسلم ـ كما تحدثت عن المؤمنين ودعائهم الله تعالى أن يثبتهم على الإيمان، كما كان فيها الرد على الشبهات التي أثاروها بالحجج والبراهين خاصة ما تعلق بشأن مريم وعيسى عليه السلام وجاء ضمن هذا الاسم بعض الإشارات لليهود والتحذير للمسلمين من كيد ودسائس أهل الكتاب.

أما الركن الثاني فقد تناول الحديث عن بعض الأحكام الشرعية كالحج والجهاد وأمور المعاملات والغزوات كغزوة بدر وغزوة أحد والدروس التي تلاقاها المؤمنون من تلك الغزوات كما تحدثت الآيات الكريمة بالتفصيل عن المكذبين وموقفهم من تثبيط همم

[1] ـ محمد الغزالي، نحو تفسير موضوعي لسور القرآن الكريم، دار الشروق، القاهرة، مصر، ط1، ص 27 .
[2] ـ محمد الطاهر بن عاشور، تفسير التحرير والتنوير، دراسة تونسية، تونس، د ط، ج3، 1984، ص 143 .
[3] محمد حسين سلامة، الإعجاز البلاغي في القرآن الكريم، الآفاق العربية، مصر، ط1، 2000، ص 50 .

المؤمنين، كما ختمت بآيات التفكر والتدبر في آيات الله، وكذا الجهاد والمجاهدين وما فيها من فلاح عند الله عز وجل.

3 ـ مكانة السورة في القرآن الكريم:

لهذه السورة من الفضائل والمزايا ما جعلها سورة ذات شأن كبير في القرآن الكريم فمن ذلك أنها تُحَاج عن قارئها في الآخرة، ويكتب لمن قرأ آخرها في الليلة كقيام ليلة إلى غير ذلك وهناك أحاديث كثيرة تحدثت عن فضل هذه السورة والفائدة الموجودة في آياتها فعن أبي أمامة رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول:" اقرؤوا القرآن فإنه يأتي يوم القيامة شفيعا لأصحابه فاقرؤوا الزهراوين، البقرة وآل عمران فإنهما يوم القيامة كأنهما عمامتان، أو كأنهما فرقان من الطير صواف تحاجان عن صاحبهما، اقرؤوا سورة البقرة، فإن أخذها بركة وتركها حسرة ولا يستطيعها البطلة"[1].

" المراد بالزهراوين: المنيرتين: يقال لكل مستنير زاهر، والغياية : كل شيء أظل الإنسان فوق رأسه، مثل السحابة والغبرة ويقال: غايا القوم فوق رأس فلان بالسيف، كأنهم أطلوه به".[2]

ومعنى " فرقان: قطعتان، والفرق: القطعة من الشيء قال عز وجل " فكان كل فرق كالطود العظيم" والصواف: المصطفة المتضامنة لتظل قارئها"[3].

و عن النواس بن سمعان قال سمعت النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ يقول:" يؤتى يوم القامة بالقرآن وأهله الذين كانوا يعملون به، تتقدمهم سورة البقرة وآل عمران"[4] وعن مكحول قال:" من قرأ سورة آل عمران يوم الجمعة صلت عليه الملائكة إلى الليل"[5].

4 ـ تسمية السورة:

في الغالب ترتبط تسميات سور القرآن بما تحتويه تلك السورة من أحداث أو أشخاص أو موضوع تدور حوله، وسورة آل عمران ارتبط اسمها بتلك العائلة المؤمنة والأسرة الفاضلة وذلك لورود ذكر قصة تلك الأسرة الفاضلة "آل عمران" والد مريم أم عيسى وما تجلى فيها من مظاهر القدرة الإلهية بولادة مريم البتول وابنها عيسى عليهما السلام."[6]

---

[1] ـ خالد خادم السروجي، وصايا الرسول "ص" (خمسة وخمسون وصية)، لمه ورتبه حمزة محمد صالح، دار البلاغ، الجزائر، 1999، ص 54

[2] ـ ابن الجوزي، زاد المسير في علم التفسير، ص 15 .

[3] ـ المرجع السابق، ص 15 .

[4] ـ محمد علي الصابوني، صفوة التفاسير، ص 183 .

[5] ـ السيوطي، الاتقان في علوم القرآن، ضبطه محمد سالم هاشم، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 2000، ج2، ص 302 .

[6] ـالقرطبي، الجامع لأحكام القرآن، تح حامد أحمد طاهر، دار الغد الجديد، مصر، ط1، 2010، ص 6 .

ولقد وردت لهذه السورة عدة تسميات منها: الزهراء، والأمان والكنز، المجادلة الاستغفار.

إذن فسورة آل عمران واحدة من السور التي أنارت هذا الدين بما حوته من فضائل وحكم وموعظ ودروس في مختلف مناحي الحياة الاجتماعية فهي تحدث في في آياتها على ركنين هامين في العقيدة وهما ركنا: العقيدة وإقامة الدين وركن التشريع. وقيل نزل صدرها إلى بضع وثمانين آية في مخاصمة النصارى وإبطال مذهبهم ودعوتهم إلى دخول الدين الحق دين الإسلام"[1] وذكر أهل التفسير أن صدرا أولها نزل في وفد نجران الذين قدموا على النبي محمد ـ صلى الله عليه وسلم ـ في ستين راكبا، فيهم العاقب، والسيد فخاصموه في عيسى فقالوا: إن لم يكن ولد الله فمن أبوه فنزل فيهم صدر" آل عمران" إلى ثمانين آية منها"[2].

وقد نزل هذا القرآن منجما على سيدنا محمد ـ صلى الله عيه وسلم ـ لكي يتدرج مع الأحداث والوقائع والمناسبات الفردية والاجتماعية التي تعاقبت في حياة الرسول ـ صلى الله عليه وسلم ـ حوالي 23 عاما، فعن عبيد الله بن موسى عن شيبان عن يحي عن أبي سلمة قال: أخبرتني عائشة وابن عباس قالا: لبث النبي صلى الله عليه وسلم بمكة عشر سنين ينزل عليه القرآن الكريم، والمدينة عشرا"[3].

وما تدرج نزول القرآن ما هو إلا برهان دامغ على أنه وحي يوحى، وفي هذا النزول أيضا حكمة ربانية لأن القرآن الكريم هو آية الله المعجز في تنزيله.

[1] ـ عبد الرحمن بن ناصر السعدي، تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، حققه عبد الرحمن معلا اللويحق، دار ابن الهيثم، القاهرة، مصر، ط1، 2000، ص 121 .

[2] ـ ابن الجوزي، زاد المسير في علم التفسير، ص 298 .

[3] ـ تفسير ـ ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، تح سامي بن محمد السلامة، دار طيبة، الرياض، السعودية، ص 17 .

أولا ـ تعريف الاشتقاق:

1 ـ لغة: الاشتقاق هو الأخذ في الكلام وفي الخصومة يمينا وشمالا مع ذلك القصد، واشتقاق الحرف من الحرف أخذه منه[1].

الاشتقاق من الشق وهو أخذ الشيء من الشيء أو أخذ شقه أو نصفه، الشق مصدر قولك: شققت العود شقا، والشق هو الصدع، وقيل غير البائن وقيل هو الصدع عامة.

والشق: الموضوع المشقوق كأنه سمي بالمصدر وجمعه شقوق[2].

الاشتقاق: الأخذ في الكلام "والاشتقاق في" الخصومات مع ترك القصد. وفرس أشق، قد اشتق في عدوه يمينا وشمالا والشق: مصدر الأشق قال: وتباريت كما يمشي الأشق[3].

والاشتقاق يرجع في الأصل إلى مادة الشين والقاف المضعفة(ش، ق، ق،) ومعناه كما ورد في المعاجم اللغوية (الصدع والخلاف والفصل ونحو ذلك) والكلمات التي أخذت من هذا الجذر الشين والقاف يحوم جميعها حول معنى الصدع والاشتقاق وفي هذا يقول: "ابن فارس":" الشين والقاف أصل واحد صحيح يدل على انصداع في الشيء، ثم يحمل عليه ويشتق منه على منعى الاستعارة، تقول: شققت الشيء أشقه شقا إذا صدعته وبيده شقوقا وبالدابة شقاقا والأصل واحد"[4].

2 ـ اصطلاحا: هو توليد الألفاظ بعضها من بعض، ولا يكون ذلك إلا من بين الألفاظ التي يفترض أن يبنها أصلا واحدا ترجع إليه وتتولد منه، فهو في الألفاظ أشبه بالرابطة النسبية بين الناس.

---

[1] ـ علي دربال، الاشتقاق عند ابن جني، مذكرة لنيل شهادة الماستر قسم الأدب واللغة العربية، جامعة قسنطينة، 2012 ـ 2013، ص 8 .

[2] ـ المرجع نفسه، ص8.

[3] ـ الجليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين، تح د. مهدي المخزومي، ود. ابراهيم السامرائي،د ط، ج5، ص 8 .

[4] ـ علي دربال، الاشتقاق عند ابن جني، ص 26، 27 .

وجاء تعريف القدماء للاشتقاق:" بأنه أخذ صيغة من أخرى مع اتفاقهما معنى ومادة أصلية وهيئة تركيب ليدل بالثانية على معنى الأصل بزيادة مفيدة لأجلها اختلافا حروفا أو هيئة كضارب من ضرب وحاذر من حذر." الزهر للسيوطي[1].

هذا عند العرب، أما عند علماء الغرب، أحد فروع علم اللغة التي تدرس المفردات، وينحصر مجاله في أخذ ألفاظ القاموس كلمة كلمة، وتزويد كل واحدة منها، بما يشبه أن يكون بطاقة شخصية يذكر فيها من أين جئت؟ ومتى وكيف صغت؟ والتقلبات التي مررت بها؟ فهو إذن علم تاريخي يحدد صيغة كل كلمة في أقدم عصر تسمح المعلومات التاريخية بالوصول إليها ويدرس الطريق الذي مرت به الكلمة مع التغيرات التي أصابتها من جهة المعنى أو من جهة الاستعمال.[2]

3 ـ العلاقة بين المعنى اللغوي والمعنى الاصطلاحي للاشتقاق:

لاشك أن هناك علاقة وطيدة بين المعنيين اللغوي والاصطلاحي للاشتقاق، فقد ذكرنا أن المعنى المعجمي لمادة الشين والقاف وما يتفرع منها من الكلمات يدور حول الصدع والتفرق والفصل والخلاف ونحو ذلك، وقد روعي هذا المعنى اللغوي في المعنى الاصطلاحي المتمثل في (إنشاء فرع من أصل يدل عليه) أو في (اقتطاع فرع من أصل يدور في تصاريفه على الأصل) أو في (أخذ صيغة من أخرى، فإنشاء الفرع من الأصل أو اقتطاع الفرع من الأصل أو أخذ صيغة أخرى ونحو ذلك من الألفاظ والعبارات التي ذكرها العلماء في التعريف الاصطلاحي للاشتقاق، هي في الدلالة على المعنى المعجمي اللغوي المتمثل في الصدع والفصل والتفرق ونحو ذلك واضحة لأن المعنى الاصطلاحي ما هو إلا جزء من المعنى اللغوي[3].

[1]ـ محمد المباركي، فقه اللغة وخصائص العربية، ط2، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ص 78 ـ 79 .
[2] ـ رمضان عبد التواب، فصول في فقه العربية، السادسة، مكتبة الخانجي للطباعة والنشر والتوزيع، ص ب 1375، القاهرة، ص 290.
[3]ـ علي دربال، الاشتقاق عند ابن جني، ص 28 .

ثانيا- شروط الاشتقاق:

للاشتقاق عدة شروط يجب تطبيقها لتصح عملية الاشتقاق وهي:

أ ـ الاشتراك في عدد الحروف وهي في العربية ثلاث.

ب ـ أن تكون هذه الحروف مرتبة ترتيبا واحدا في هذه الألفاظ.

ج ـ أن يكون بين هذه الألفاظ قدر مشترك من المعنى لأن معنى الكلمة يتكون من اجتماع عدة عناصر يضاف بعضها إلى بعض ويتضح ذلك فيما يلي:

1 ـ الأصل الاشتقاق أو المادة الأصلية، التي ترجع إليها الكلمة تتألف من مجموعة أصوات أو حروف.

2 ـ البناء الصرفي أو الوزن.

3 ـ حياة الكلمة.

ونوضح هذه العناصر فيما يلي:

أ ـ الاشتراك في عدد الحروف: إن القدر المشترك بين الألفاظ التي تعود إلى أصل واحد في اللغة العربية ثلاثة حروف وتسمى مادة الكلمة وأصلها هو الأساس الذي اتخذ في ترتيب المعاجم العربية فقد رتبت الألفاظ وجمعتها حسب أنسابها وأصولها فجعلت الكلمات التي ترجع إلى مادة واحدة في مكان واحد، فمثالا جمعت مادة " ضارب" جميع مشتقاتها المتولدة عنها ومثله في مادتي" ق ط ع " و" ع ل م "[1] إن هذه الحروف والأصوات الثلاثة هي العنصر الأساسي في تكوين الكلمة العربية فهي تصب في قوالب معلومة.

وتصاغ في أشكال محدودة لأداء المعنى الواحد، بإضافة حروف مخصومة من حروف الزيادة مثل "كتان، مكتوب (مكتب، كتاب، مكتبة، مكتب، كُتّاب، كتب، يكتب، اكتب.....الخ) .

[1]ـ محمد مبارك، فقه اللغة وخصائص العربية، ص 175 - 177 .

ب ـ الاشتراك في المعنى العام: إن الألفاظ التي تشترك في الحروف الأصلية تشترك مفرداتها في معنى عام على أن تتميز هذه الألفاظ بمعاني خاصة ناشئة عن صياغتها الجديدة التي اكتسبتها نشأة خاصة فلو تأملنا" حدق" وما تفرع عنها من كلمات " أحدق، حديقة، حدقة العين، حدقوا، أحدقوا.....الخ" لتبين لنا أن هذه الألفاظ تتضمن جميعها معنى الإحاطة مع اختلافها في المعنى.

فكلمة حدقة العين تدل على سوادها الأعظم، وأحدق تدل على الإحاطة بالشيء، والحديقة: الروضة ذات الشجر، التي تحيط بالديار أو البستان، والتحديق: يدل على شدة النظر.

1 ـ الأصل الاشتقاقي: أو المادة الأصلية: إن تبدل المعنى يكون نتيجة لتبديل الأصوات لأن الكلمات يختلف بعضها عن بعض، تبعا لاختلاف حروفها وأصواتها، حيث أن هذا التبدل الصوتي يتبعه تبدل في المعنى، مما يدل أن للحرف أثرا في تكوين المعنى وتحديده"[1]

وبعبارة أخرى فإن للصوت وظيفة دلالية ومثال ذلك ما يدل عليه حرف النون من معنى الظهور في أول كثير من الألفاظ مثل: نبع، نبأ، نشأ، نجم، نطق، نفر، نما..... وما يدل عليه حرف القاف من القطع والضرب والصدم في مثل: قد، قط، قطع، قطف، قتل، قرع شق، طرق، وما يدل عليه حرف السين من الليونة أو النقص في مثل: خس، خسر، خسف كسف، تعسر، سهل، لمس، نسل، سرق.....الخ.

2 ـ البناء الصرفي أو الوزن: وهو العنصر الذي يكون معنى الكلمة ويحددها بعد أن تكون المادة الأصلية قد أعطتنا جملة المعنى أو المفهوم الكلي الجامع يأتي البناء الصرفي فيأخذ من هذا المعنى الكلي جزءا محدودا حيث يكون هذا البناء الصرفي أو الوزن مثل القالب الذي يؤخذ من مادة المعدن جزءا يحدد أطرافه، ومن هنا تظهر وظيفة البناء الصرفي، وذلك كأن تكون مادة للكلمة الأصلية متكونة من الحروف" ر ف ع" فتبنى هذه الكلمة على وزن "فاعل"، وبالتالي تكون الكلمة المكونة من الحروف الثلاثة المذكورة آنفا "رافع" ومثله نأخذ

[1]ـ محمد مبارك، فقه اللغة وخصائص العربية ، ص 175 - 177 .

الكلمة الأصلية، المتألقة من الحروف " ن ز ك" فتبنى هذه الكلمة على وزن" مفعل" وينتج لنا من هذه الحروف كلمة " منزل"[1].

إن صيغة الكلمة أو أوزانها عنصر أساسي في تحديد المعنى لأنه من دون ذلك يقع التباس في معاني الألفاظ المشتقة من مادة واحدة لأن الصيغة هي التي تقيم الفروق بين "كاتب، مكتوب، كتابة.....الخ" وبين "شريك، اشتراك.....الخ".

فالصيغة هي التي تخصص المعنى وتحدده مثل تحديد معنى الفاعلية في الكلمات التي تأتي على وزن "فاعل" من الثلاثي أو "مفعل" من "أفعل" أو "مفتعل" من "أفتعل" وهي التي تحدد معنى الفاعلية في أوزان اسم المفعول أو معنى الطلب في "استفعل" مثل: استغفر استرحم.

ونقدم بعض الأنواع من الأبنية مع دلالتها ومعناها مثل:

ـ فاعل: وتدل على تعلق الفعل بمتعدد، وعلى المنافسة: قاتل، ضارب.....الخ

ـ تفاعل: يدل على المشاركة وتعدد الفاعلية، مثل: تشارك، تقاتل، تضارب....

3 ـ حياة الكلمة وفهما من خلال سياق الكلام: إن فهم الكلمة، وعرفة مادتها والأصل الذي اشتقت منه وكذلك لحصولنا واكتسابنا للصيغة التي صيغت بها هذه المادة لا يكون كافيا لمعرفة معناها، وتحديدها تحديدا مضبوطا ودقيقا لأن كل كلمة بعد أن أخذت من المادة الأصلية وبنيت على وزن من الأوزان الصرفية قد استعملت في أماكن وموطن متعددة من الكلام ونتيجة لتعدد الاستعمال أثرته عبر السنين والأجيال وفي شتى المناسبات واختلاف البيئات .

وتبعا لهذا ينتج للكلمة استعمالات كثيرة متعددة المعنى، ومتجمعة الدلالة وهذه الاستعمالات والمعاني تبقى وثيقة الصلة بالمعنى الأصلي، كما يكون لها اتصال قوي، أو ضعيف، قريب، أو بعيد بالمعنى الأصلي ويبرز معنى الكلمة حيث استعمالها في جملة معينة وسياق محدود من الكلام فلو نطقنا بكلمة " كاتب" بعيدا عن الجملة لآثار هذا النطق في

[1]ـ محمد مباركي، فقه اللغة وخصائص العربية، ص 175 - 177 .

الإنسان الذي يسمعنا عدة معاني نذكر منها: الكاتب المشهور بالكتابة الأدبية كالجاحظ مثالا وغيرها، ولا يبرر أحد هذه المعاني الموجودة في لفظ هذه الكلمة، ولا يخرج إلى حيز الوجود إلا حينما نستعملها في جملة من الكلام، وتنير كلمات: الحكم والحدود والصحة معاني كثيرة ومتعددة في نفس السامع، حينما تنطق بها منفردة، لأن لكل لفظ من هذه الألفاظ معاني متعددة ومختلفة وقد استعملت في عصور مختلفة فالحدود عند باحث في الأراضي هي غير الحدود عند الفقهاء.

مما سبق يتجلى لنا لأن للسياق قيمة ودورا كبيرا في تحديد المعاني وفهم الكلام الذي يندرج تحت مفاهيم كثيرة لا يفهمها إلا السياق وبوسطته تمكن النحويون واللغويون من معرفة الزوائد من الأصول والمجرد من المزيد كما كان أساسا لمعرفة الأصيل من الدخيل، ويحتكم إليه للتثبت من أصالة الألفاظ في عروبتها وعن طريقه يتم استبدال المصطلحات الأجنبية كلمات عربية فصيحة.

ثالثا ـ جهود علماء اللغة في الاشتقاق:

التفت القدماء لظاهرة الاشتقاق وأولاها اهتماما كثيرا فتوسعوا بالبحث والدراسة، ووضعوا آرائهم في مصنفاتهم اللغوية والنحوية ومنهم من أفرد لها مصنفات خاصة، ولعل " ابن دريد" أول من أبدع في هذا الميدان فاهتم باشتقاق الاسماء ومعانيها اللغوي، كما بحث في مادة التي اشتقت منها هذه الأسماء كما كان "لابن جني" دورا كبيرا في الاشتقاق من خلال الحديث عنه في كتابه الخصائص وخناك أيضا علماء آخرون وصلتنا مصنفاتهم في الاشتقاق أمثال " أبو علي محمد بن الميسر قطرب (ت 206 ه) في كتابه الاشتقاق، أبو سعيد عبد المالك بن غريب الأصمعي (ت 215ه) في كتابه اشتقاق الأسماء، أبو العباس محمد اليزيد المبرد (ت 285 ه) في كتابه الاشتقاق، أبو إسحاق إبراهيم الزجاج (ت 311 ه) في كتابه الاشتقاق، ابن سراج (ت 316ه) في كتابه الاشتقاق، أبو بكر محمد بن دريد (ت

321 ه) في كتابه الاشتقاق، ومن الذين وضعوا فصلا أو فصولا في مصنفاتهم ابن جني في الخصائص، ابن فارس في الصاحبي والسيوطي في المزهر[1].

ومن المحدثين كتب سعيد الأفغاني وعبد العزيز عتيق وصبحي الصالح وعبد السلام هارون وعبد الله أمين في كتابه الاشتقاق وغيره.[2]

6 ـ وجوه الاشتقاق:

للعرب في الاشتقاق عدة وجوه منها:

- زيادة حرف نحو:" جلس" واشتق منها "جالس" أو زيادة حركة نحو: "الحسن" اشتق منها " حسن".
- زيادة حرف وحركة نحو: "المجد" اشتق منها " المجيد". نقصان حرف نحو: "الشجاعة" اشتق منها " شجاع"، نقصان حركة نحو:" الرجس" اشتق منها "رجس".
- زيادة حرف مع نقصان حركة: نحو: "الشنب" اشتق منها " اشنب" وتعني حدة الأسنان نقصان حركة وحرف نحو: "الحلاوة" اشتق منها "حلو".
- زيادة حركة مع نقصان حرف: نحو: "الفطنة" اشتق منها "فطن"[3].

7 ـ فوائد الاشتقاق:

من يتأمل العربية يدرك بوضوح قيمة الاشتقاق في تمكين اللغة من مواكبة التقدم الحضاري والتفاعل مع الحياة الاجتماعية والسياسية والاقتصادية، فالاشتقاق يجعل اللغة كائنا حيا يتوالد ويتكاثر مع تماسك وتلاحم وهو من أعظم وسائل تنمية اللغة نفعا وأشدها بروزا فقد ساعد الشعراء على ضبط قوافيهم ومكن المبدعين من تزيين كلامهم بألوان البديع وزودهم بكل الألفاظ والتراكيب الحديثة متى تمكنهم من التعبير عما يريدون في شتى المجالات، كما ساعد على فهم النصوص الشرعية والاستنباط في قضايا الخلاف[4].

---

[1]ـ منتدى مجالس الفصحى.

[2]ـ المرجع نفسه.

[3] ـ الأنترنت، علي هاني الهندي، توسع اللغوي الاشتقاق، منتدى مجالس الفصحى، عمان الأردن، 2010،

[4]ـ المرجع نفسه.

ثانيا ـ أنواع الاشتقاق:

أحاط علماؤنا القدامى باللغة العربية من كل وجهة نظر ممكنة، فبحثوا في الاشتقاق فكثير من مسائل الاشتقاق ردوها إلى ما يشبه القول بالمناسبة الطبيعية بين اللفظ والمعنى فهم كأنما لو ودّوا لو يتجاهلون أن الاشتقاق أخذ صيغة من أخرى فهو ذا دلالة مكتسبة.

وأيا ما خلط لغويو العرب بين الطبع والوضع، والأصل والفرع في دراسة أبواب الاشتقاق، فلا غفران لنا اليوم ـ بعد أن اتسعت أفاق البحث اللغوي المقارن ـ في أن نعد الدلالة الاشتقاقية كالدلالة الطبيعية التي كانت الأصلية.[1]

فوسيلة توليد الألفاظ وتجديد الدلالات نجدها في أنواع الاشتقاق الثلاثة الشائعة وهي: الاشتقاق الصغير أو الأصغر، الاشتقاق الكبير(الابدال اللغوي)، الاشتقاق الأكبر(القلب اللغوي)، وهناك أيضا نوع رابع ملحق بها وهو: النحت يسميه بعض المحدثين" الاشتقاق الكبار".

1 ـ الاشتقاق الأصغر:

إن ألفاظ اللغة العربية كما تبدت للناظرين والباحثين فيها قديما وحديثا تقوم على حروف ثلاثة أصلية هي ملاك أمرها والعنصر الأصلي الثابت فيها على اختلاف تقلباتها وتصاريفها، وتتألف اللغة العربية من مجموعات ثلاثية قوام كل مجموعة منها ثلاثة حروف، هي بالنسبة للألفاظ المندرجة في تلك المجموعة مادتها الأصلية، وإطلاق كلمة (المادة) على هذا المعنى تسمية لقدامى اللغويين من أهل العربية وما سوى الثلاثي من الألفاظ المؤلفة من أربعة حروف أو أكثر ترد إلى هذه الثلاثة بطريق الاشتقاق أو النحت[2]

وقد سمى اللغويون الاشتقاق المبني على الاشتراك في ثلاثة حروف مرتبة ترتيبا ثابتا دون تبديل في واقعها بين الكلمة المشتقة والمادة الأصلية "الاشتقاق الصغير" والاشتقاق الأصغر أكثر أنواع الاشتقاق ورودا في العربية " وطريقة معرفته تقليب الكلمة حتى يرجع منها إلى صيغة هي أصل الصيغ كلها دلالة اطرادا أو حروفا غالبا، كضرب فإنه دال مطلق

[1]ـ صبحي الصالح، دراسات في فقه اللغة،ط3، لبنان، دار العلم للملايين مؤسسة ثقافية للتأليف والنشر، ص 174 .
[2]ـ محمد المباركي، فقه اللغة العربية وخصائص العربية، ص 85 .

الضرب فقط أما ضارب ومضروب، ويضرب، واضرب، فكلها أكثر دلالة وأكثر حروفا، وضرب الماضي مسا وحروفا وأكثر دلالة، وكلها مشتركة في " ض ر ب " وفي هيئة تركيبها"[1].

ومنه ترتبط بعض المجموعات الثلاثية من الأصوات ببعض المعاني ارتباطا مطلقا غير مقيد بترتيب، فتدل كل مجموعة منها على المعنى المرتبط بها كيفما اختلف ترتيب أصواتها فمن ذلك مثلا: ج ب ر، ق س و. فأصوات (ج ب ر) تدل على القوة والشدة كيفما اختلف ترتيبها في الكلمة، فيوجد هذا المعنى في جميع تراكيبها الستة وهي:

(جبر) فالجبروت القوة، والجبر الأخذ بالقهر والشدة.

(جرب) ومنه رجل مجرب إذا مارس الأمور فاشتدت شكيمته.

(بجر) ومنه الأبجر وهو القوي السرة.

(برج) ومنه البرج لقوته ومناعته، والبرج هو نقاء بياض العين وصفاء سوادها ومن الواضح أن ذلك يكسبها قوة.

(رجب) ومنه رجبت الرجل إذا عظمته وقويت أمره، ومنه رجب لتعظيمهم إياه عن القتال فيه.

(ربج) ومنه الرباجي وهو الرجل يفخر بأكثر من فعله، فهو يعظم نفسه ويقوي أمره"[2]

وأصوات (ق س و) تدل على القوة والاجتماع:

(قسو) ومنه القسوة وشدة القلب واجتماعه.

(قوس) ومنه القوس لشدتها واجتماع طرفيها.

(وقس) ومنه الوقس وهو ابتداء الجرب لأنه يجمع الجلد .

(وسق) أي جمع ومنه الوسق للحمل وذلك لاجتماعه وشدته.

---

[1] محمد المباركي، فقه اللغة العربية وخصائص العربية ، ص 174 .

[2] - علي عبد الواقي، فقه اللغة، نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع،، ط3، 2004 ص 139 .

(سوق) ومنه السّوق لأنه استحداث وجمع المسوق بعضه إلى بعض.[1]

2 ـ الاشتقاق الكبير (الإبدال اللغوي):

الاشتقاق الكبير هو عبارة عن ارتباط مطلق غير مقيد بترتيب بين مجموعات ثلاثية صوتية ترجع تقاليبها الستة وما يتصرف من كل منها إلى مدلول واحد مهما يتغاير ترتيبها الصوتي، وقد أولع بهذا النوع من الاشتقاق ابن جني وسماه (بالاشتقاق الأكبر) وذكر عددا من الأمثلة الموضحة نورد الآن منها تقاليب هذه المادة الثلاثية (س م ل) فابن جني يرى أن (س م ل) (م س ل) (س ل م) (م ل س) (ل م س) مهما تقلبت واختلف ترتيبها الصوتي، فإن: المعنى الجامع لها المشتمل عليها الإصحاب والملاينة منها:

ـ الثوب (السّمل)، وهو الخلق، وذلك لأنه ليس عليه من الوبر والزئبر ما على الجديد.

والسّمل الماء القليل، ومنها (السلامة)وذلك أن السليم ليس فيه عيب تقف النفس عليه، ومنها (المسل) و(المسيل) كله واحد وذلك أن الماء لا يجري إلا في مذهب له وإمام منقاذ به، ومنها (الأملس) و(الملساء) وذلك أنه لا اعتراض على الناظر فيه والمتصفح له، ومنها (اللمس) وذلك أنه إن عاض اليد شيء حائل بينها وبين الملموس لم يصح هناك لمس، فأما (ل م س) فمهمل وعلى أنهم قد قالوا: نسمت الريح، إذ مرت مرا سهلا ضعيفا، والنون أخت اللام[2] وإذا كانت الصيغة المشتقة متفقة مع صيغة المشتق منها في المادة الأصلية وهيئة التركيب، كما رأينا في (ضرب) وتصاريفها، كان لازما في كل كلمة بها حروف المادة الأصلية، على ترتيبها نفسه، أن تفيد المعنى العام الذي وضعت له تلك الصيغة، وإن تخللها أو لحقها أو سبقها بعض الأصوات اللينة أو الساكنة، فالرابطة المعنوية العامة لمادة (ع ر ف) ـ التي تفيد انكشاف الشيء وظهوره ـ تتحقق في جميع الكلمات الآتية:

عَرَفَ، عَرَّفَ، تَعَرَّفَ، تعارف، عُرفَ، عُرْف، أعراف، عَرّاف، تعريف، عرفان، معرفة، وهكذا دواليك.[3]

---

[1]ـ علي عبد الواحد وافي، فقه اللغة، ص 140 .
[2]ـ صبحي الصالح، دراسات في فقه اللغة، ص 187 .
[3]ـ المرجع نفسه، ص 174.

وأهم ما في الاشتقاق الأصغر ارتداد التصاريف المختلفة المتشعبة عن المادة الأصلية، إلى معنى جامع مشترك بينهما يغلب أن يكون معنى واحد لا أكثر، كما رأينا في تصاريف مادة (ع ر ف) أنها جميعا تفيد الانكشاف والظهور، ولكن الباحث قد ينقب في بعض المعاجم عن طائفة من تصاريف هذه المادة ثم يجدها مردودة إلى أكثر من أصل واحد، فلا يكون معلوما إذ ذاك إن يخيل إليه أن كلا من الأصلين أو الأصول المقترحة يباين ما ذكرناه، أو يرتبط على الأقل ارتباطا ضعيفا بالمفهوم المشترك الذي أخذنا به في هذه المادة.[1]

إن ابن فارس يرى مثلا أن (العين والراء والفاء أصلان صحيحان يدل أحدهما على تتابع الشيء متصلا بعضه ببعض، والآخر على السكون والطمأنينة)، لكن قوله هذا بتعدد الأصل لا يبدوا لنا إلا لونا من الترف العقلي أو التزويد العلمي، ربما أراد به ذلك العلامة الجليل أن يظهر قوة ساعده في تلمس الفروق الدقيقة بين المفردات التي يرجع البحث العلمي المنهجي أنها تفرعت من أصل واحد من أصول متفرقة.[2]

ونريد الآن أن نتقدم خطوة أخرى في تحليل عناصر الكلمة العربية ومعرفة أسرار تركيبها وخصائص تكوينها والبحث من وراء ذلك عن وجود صلات بين المجموعات الثلاثية تمكننا من رد هذه المجموعات إلى مجموعات أوسع منها وأجمع تكون هي منها كالأفخاد من القبائل.[3]

والبداية تكون في المادة الثلاثية للألفاظ العربية والنظر في عناصرها وكيفية تحليلها، ومعرفة عمل حروفها، وهذا بغية معرفة الألفاظ المشتركة في حرفين من أصل الثلاثة أيضا.

ولقد أبدى عدد من قدماء اللغوين كالخليل وسيبويه وأبي علي الفارسي وابن جني ملاحظات كثيرة حول هذا الموضوع وكان ابن جني أوسعهم نظرا وأوضحهم بحثا فق بسط ما لاحظه من صلات بين الألفاظ المشتركة في حرفين أو في حرف واحد مع التشابه في الحروف أما أصوات (س ل م) سبق وذكرناها.

---

[1]- صبحي الصالح، دراسات في فقه اللغة، ص 176 .
[2]- المرجع نفسه، ص 176 .
[3]- محمد المباركي، فقه اللغة وخصائص العربية، ص 86 .

3 ـ الاشتقاق الأكبر (القلب اللغوي):

اصطلح اللغويون على الاشتقاق الأكبر بأنه ارتباط بعض المجموعات الثلاثية الصوتية ببعض المعاني ارتباطا عاما لا يتقيد بالأصوات نفسها، بل ترتيبها الأصلي والنوع الذي تندرج تحته، وحينئذ متى وردت إحدى تلك المجموعات الصوتية على ترتيبها الأصلي فلا بد أن تفيد الرابطة المعنوية المشتركة، سواء احتفظت بأصوات نفسها أم استعاضت عن هذه الأصوات أو بعضها بحروف أخرى تقارب مخرجها أو تتخذ معها في جميع الصفات.[1]

من ذلك تناوب اللام والراء في هديل الحمام وهديره، والقاف والكاف في كشط الجلد وقشطه، والباء والميم في كبحت الفرس وكمحته.....، وهذه الأمثلة كلها تقارب المخرج الصوتي ومن الأمثلة على الاتفاق في الصفات، تناوبت الصاد والسين في سقر وصقر وسراط وصراط، وساطع وصاطع، ومسقع ومصقع، وهكذا...[2]

ويرجع السبب في كثير من ظواهر هذا التناوب إلى اختلاف القبائل في النطق بأصوات الكلمة، فماد كشط مثلا كانت تنطقها قريش بالكاف على حين أن أسدا وتميما كانتا تنطقانها بالقاف.[3]

4 ـ النحت (الاشتقاق الكبّار):

هذا النوع من الاشتقاق لم يعرفه العرب كثيرا ولم يتطرق إليه اللغويون بالقدر الذي تطرقوا به لأنواع الاشتقاق الثلاثة الشائعة.

وهو أن تنزع أصوات كلمة من كلمتين فأكثر أو من جملة للدلالة على معنى مركب من معاني الأصول التي انتزعت منها"[4].

فالاشتقاق الكبار يزيد صورة الكلمة ظاهرا ولكن يختصرها في الحقيقة، وقد جاء النحت في اللغة العربية على عدة وجوه أهمها الوجوه الثلاثة الآتية:

---

[1]ـ صبحي الصالح، دراسات في فقه اللغة، ص 110، 111 .
[2]ـ المرجع نفسه، ص 111 .
[3]ـ عبد الواحد وافي، فقه اللغة، ص 143 .
[4]ـ علي دربال، الاشتقاق عند ابن جني، ص 66 .

أ ـ نحت من جملة للدلالة على التحدث لهذه الجملة:

نحو: بسمل، وحمدل، وحوقل، وسمعل.

بسمل أي: باسم الله.

حمدل أي: الحمد لله.

حوقل أي: لا حول ولا قوة إلا بالله.

سمعل أي: السلام عليكم.

حيعل أي: حي على الصلاة حي على الفلاح.

ود معز أي: أدام الله عزك.

طلبق أي: أدام الله بقاءك.

ولم يرد هذا النوع إلا في كلمات قليلة معظمها مستحدث في الإسلام.

ب ـ نحت من علم مؤلف من مضاف ومضاف إليه (مركب إضافي):

للنسب إلى هذا العلم أو للدلالة على الاتصال به بسبب ما.

نحو: عبشمي: في النسب إلى عبد شمس

عبقسي: في النسب إلى عبد القيس

تيملي: في النسب إلى تيم اللات.

مرقسي: في النسب إلى امرؤ القيس.[1]

وهذا النوع قليل كذلك في اللغة العربية ولم يكد يسمع إلا في الأمثلة السابقة.

ج ـ نحت كلمة من أصلين مستقلين أو من أصول مستقلة:

للدلالة على معنى مركب في صورة ما من معاني هذين الأصلين أو هذه الأصول.

[1]ـ عبد الواحد وافي، فقه اللغة، ص 144 .

ذهب الخليل إلى أن "لن" منتزعة من "لا" و"أن" وأنها تضمنت بعد تركيبها معنى لم يكن لأصليها مجتمعين. وكان الفراء يقول في " هلم" أن أصلها " هل" (هل لك في كد)، وأم (بمعنى أقصد وتعال) وقيل أنها مركبة من هاء التثنية و"لم " بمعنى ضم.

وقال بعض العلماء في "أيان" إنها منتزعة من " أي أن" فحذفت همزة أن وجعلت الكلمتان كلمة واحدة متضمنة معناها، وفي لما الجازمة أن أصلها "لا و"ما" فحذفت الألف وشدت الميم(.....)، وفي "ليس" أن أصلها "لا" و"أيس" هو فعل الكينونة في كثير من اللغات السامية.[1]

وعليه فاللغة العربية تمتاز بخصائص لغوية تجعل منها لغة غنية استطاعت بفضلها أن تساير العصر والتطور الحضاري والفكري، والاشتقاق عملية ابداع في اللغة العربية فمن المادة الواحدة نستطيع أن نشتق الكثير من الكلمات الجديدة، وذلك بزيادة بعض العناصر.

يقول السيوطي إنه أحصى أوزان العربية فوجدها تفوق الألف عددا، وهذا معناه أننا نستطيع نظريا، أن نشتق من جذر "علم" ألف كلمة لا تبعد في معانيها عن المعنى الأول المضمن في الجذر الثلاثي. وظني أن المعنى الأول لهذا الجذر "علم" هو الجبل كما في " أشهر من نار على علم "[2].

ولكن المجتمع اللغوي يستعمل بعض هذه المشتقات، ويعمل البعض الآخر، فقد اشتقوا أضحوكة من ضحك، ولكنهم لم يروا ضرورة لاشتقاق اعلومة، كذلك نقول احدودب الرجل ولا مستعمل اضرورب أو اعلولم.[3]

أنواع المشتقات:

المشتقات جمع مفر (مشتق) وهي الأسماء التي تشتق من المصادر وتصاغ من الأفعال الثلاثية وغير الثلاثية لتدل على علاقة بين الاسم المشتق والفعل الذي بني منه، كان يكون الاسم المشتق فاعل للفعل الذي يبنى منه، ومتصرفا به أو إمكانه أو زمانه أو آلته وتبنى المشتقات وفقا لأوزان وقواعد خاصة، قد عدها النحاة ثمانية:

---

[1] عبد الواحد وافي، فقه اللغة ، ص 145 .

[2] ـ أنيس فريحة، نظريات في اللغة، دار الكتاب اللبناني، بيروت، لبنان، ط2، 1981، ص 68 .

[3] ـ المرجع نفسه، ص 68 - 69 .

1) اسم الفاعل
2) اسم المفعول
3) الصفة المشبهة
4) صيغ المبالغة
5) أفعل التفضيل
6) اسم الزمان اسم المكان
7) اسم الآلة

أولا) اسم الفاعل:

هو اسم مشتق من مصدر الفعل المبني للمعلوم للدلالة على من وقع منه الفعل أو قام به على وجه الحدوث والتجدد[1].وقد عرفه بعضهم بأنه " الوصف الدال على الفاعل الجاري على حركات المضارع وسكناته كضارب ومكرم"[2].

أما سبويه فلم يفرد الاسم الفاعل بابا خاصا به فلم يتحدث عنه كموضوع قائم بذاته، وإنما تكلم عليه من خلال حديثه على الأفعال والمصادر وكان يطلق عليه دائما لفظ الاسم فيقول " فالأفعال تكون من هذا على ثلاث أبنية: فعل، يفعل، وفعل يفعل، ويكون المصدر فعلا والاسم فاعلا.[3]

أما اللغويون المحدثون فنجدهم يعرفون اسم الفاعل حيث يقول الباحث عبد الرحمان شهيب: "اسم الفاعل اسم مشتق يدل على من وقع منه الفعل أو قام به على وجه الحدوث والتجدد وهو يرتبط بالمضارع المبني للمعلوم في حركاته وسكناته"[4].

1) **صوغه:** يصاغ اسم الفاعل على النحو الآتي:

---

[1]- أحمد الهاشمي، القواعد الأساسية للغة العربية، منشورات محمد علي بيوض، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1،1998، ص...

[2] - أبو محمد عبد الله جمال الدين بن هشام الأنصاري، تحق محمد محي الدين عبد الحميد، شرح قطر الندى وبل الصدى، ط11، ج1، 1963، ص 270.

[3]- أبي بشر عمر بن عثمان بن قنبر: تحق، عبد السلام محمد هارون الماتب مكتبة الخارجي، القاهرة، ط2، ج4، 1988، ص 05.

[4] - خديجة الحمداني، المصادر المشتقة في معجم لسان العرب، دار أسامة، عمان، الأردن،ط1، 2008، ص 132.

أ. **من الفعل الثلاثي**: على وزن فاعل مثل: كتب، كاتب، فإذا كان الفعل أجوف قلبت هذه الألف همزة، مثل: قال قائل، أما إذا كان عين الفعل أجوف أي واو فتبقى كما هي، مثل: عور _ عاور.

ب. **من غير الثلاثي**: يصاغ اسم الفاعل من غير الثلاثي على وزن الفعل المضارع مع إبدال حرف المضارعة ميما مضمومة مع كسر ما قبل الآخر مثل: دحرج _ يدحرج مدحرج.

2) عمل اسم الفاعل:

- يعمل عمل فعله المبني للمعلوم فإن كان الفعل لازما رفع فاعلا
- وإذا كان متعديا رفع فاعل ونصب مفعولا به أو أكثر.
- لا يعمل اسم الفاعل إذا كان بمعنى الماضي لعدم جريانه على الفعل الذي هو بمعناه.

ثانيا) اسم المفعول:

هو اسم مصوغ لما وقع عليه الفعل على وجه الحدوث ولا التجدد ولا الثبوت والدوام[1]، فهو يدل على الحدث من ناحية مصاحبة الذي وقع عليه هذا الحدث.

ويعرف بأنه "وصف يؤخذ من الفعل المضارع المتعدي المبني للمجهول وهو يدل على وصف من يقع عليه فعل الفاعل.[2]

1) صياغته:

يصاغ اسم المفعول على النحو التالي:

أ ـ من الثلاثي على وزن (مفعول) مثل: مكتوب من كتب و قد يطرأ على الفعل الثلاثي الأجوف أو الناقص الإعلال تقتضيه القواعد الصرفية و ذلك على النحو التالي:

ألا) الأجوف: يمكن اشتقاق اسم المفعول من الأجوف بوزن مضارع مع إبدال حرف المضارعة ميما مفتوحة: نحو قال: يقول، مقول.

[1] - بوعلام بن حمودة، مفاتيح اللغة العربية، ديوان المطبوعات الجامعية، الساحة المركزية، بن عكنون الجزائر، ط3، 1993، ص 17.

[2]- عبد الصبور شهين، المنهج الصوتي للبنية العربية، رؤية جديدة في الصرف العربي مؤسسة الرسالة، بيروت، شارع سوريا، د.ط، 1980، ص 116.

ب ـ من غير الثلاثي: يبنى اسم المفعول من غير الثلاثي على وزن المضارع المجهول بإبدال حرف المضارعة ميما مضمومة و فتح ما قبل الأخر نحو: انطلق، ينطلق، منطلق.

و لا يصاغ اسم المفعول من الفعل اللازم إلا مع شبه جملة (ظرف أو جار و مجرور) مثل: هذا البلد موقوف أمامه أو عنده.

2) شروط عمل اسم المفعول:

يعمل اسم المفعول بالشروط التي تقدمت في اسم الفاعل.

المعرف بأل: مثل الصحراء الجزائرية ثرواتها الطبيعية كثيرة

ـ أن يكون مجردا من "أل" و شرط عمله في هذه الحالة أن يذل على الحال و الاستقبال مثل ما مزارع لم يحصد زرعه و قد يتجرد اسم المفعول من الدلالة على ما وقع عليه الفعل مثل: مؤسسة.

3) **عمل اسم المفعول**:

يعمل اسم المفعول عمل اسمه المبني للمجهول[1] فيرفع نائب الفاعل إن كان فعله يعمل متعديا بالواحد مثل الدرس مفهومة أجزاءه.

ـ يرفع نائب الفاعل و ينصب مفعولا به إن كان فعله متعديا لاثنين مثل: هل مضمون النص مفهوم.

يرفع نائب الفاعل و ينصب مفعولين إن كان فعله متعديا لثلاثة مفعولات (مفاعيل) مثل ما مخبر الطالب الدّرس سهلا

ـ فإذا كان فعله لازما كان نائب الفاعل هو الجار و المجرور أو الظرف المختص، أو المصدر المختص مثل: السرير منوم مريح.

[1] يوسف الحمادي، القواعد الأساسية في النحو والصرف لتلاميذ المرحلة الثانوية، ص210

ثالثا) الصفة المشبهة:

الصفة المشبهة هي اسم مشتق من الفعل الثلاثي اللازم للدلالة على معنى اسم الفاعل على وجه الثبوت[1] مثل: جشن و أحمر و عطشان و قد عرفها بعضهم بـأنها: هي التي ليست من الصفات الجارية و إنما مشبهة بها في أنها تذكر و تؤنث و تثني و تجمع نحو: كريم و حسن وصعب.[2]

و تشترك الصفة المشبهة مع اسم الفاعل في عدة أمور

1 ـ التثنية و الجمع

2 ـ قبول الآلف و اللام

3 ـ نصب المعرفة

4 ـ الدلالة على الحدث و من قام به

5 ـ التذكير و التأنيث

1) صياغة الصفة المشبهة:

أ. تصاغ الصفة المشبهة من الثلاثي اللازم و يغلب بناؤها من لازم باب فر2 و من باب شروق

لها أوزان كثيرة اثنان مختصان بباب فر2 و هما: أفعل الذي مؤنثه (فعلا) و فعلان الذي مؤنثه فعلى

و أربعة مختصة بباب شرف

و تبنى الصفة المشبهة من غير الثلاثي بقلب حرف المضارعة ميما مضمومة و كسر ما قبل الآخر أي على وزن اسم الفاعل إذا أريد به الثبوت كما أنها قد تحوّ ل إلى الثلاثي إلى زنه فاعل إذا أريد بها التجدد و الحدوث.

[1] - مسعد زياد، الوجيز في الصرف، دار الصحوة،ط1، 2009، ص74

[2]- ابن على بن يعيش النحوي شرح المفصل، ص82

2) **عملها:** تعمل الصفة المشبه عمل اسم الفاعل و لمعمولها أربعة أوجه:

أ. الرفع على أنه فاعل لها نحو: زيد كريم خلقه

ب. النصب على التثنية بالمفعول به، إن كان معرفة نحو: خالد كريم خلقه

ج. النصب على التمييز إن كان نكرة مثل: زيد حسن خلقا

د. الجر بالإضافة (معرفة كان أو نكرة) نحو زيد حسن الخلق

غير أنه يمنع الجر إذا كانت الصفة (بأل) و ليست مثناة ومجموعة جمع مذكر سالما و معمولها خاليا من (ال) و من الإضافة للصفة المشبهة أحكام تخالف فيها اسم الفاعل أهمها:

- أنها لا تصاغ إلا من الفعل اللازم
- أنها للزمن الحاضر الدائم، لأنها قد تفيد الثبوت و الدوام فلا تكون للماضي وحده و لا المستقبل وحده
- عدم لزم جريانها على المضارع بل هي نوعان إن كانت من الفعل الثلاثي.
- أنه لا يتقدم معمولها المنصوب عليها بخلاف اسم الفاعل فيجوز تقديم منصوبه عليه.
- أ، معمولها لا يكون أجنبيا بل لا بد أن يكون سببا و المراد به الاسم الظاهر المتصل بضمير يعود على صاحبها، بخلاف اسم الفاعل

إذن فالصفة المشبهة تعمل عمل اسم الفاعل المتعدي بمفعول واحد، فترفع و تنصب و تعمل بالشروط المتقدمة في اسم الفاعل و لا يدخل في ذلك شرط لحال أو استقبال لأنها لا تكون للحال كما أن معمولها لا يتقدم عليها و أنه لا يكون إلا سببا.

رابعا) صيغ المبالغة:

هي ألفاظ يقصد بها التكثير و يطلق على الأبنية التي تفيد التضمين على التكثير في حدث اسم الفاعل كما أو كيفا، أي أنها محوّلة عن اسم الفاعل لجعله مفيدا للزيادة في معناه بعد أن يكون محتملا لها و للقلة .[1]

[1] - أنطوان الدّحداح، راجعه جورج متي عبد المسيح، معجم الإعراب في النحو العربي قواعد وتطبيقات وفهارس، مكتبة لبنان، بيروت، لبنان، ط1، 1996، ص36.

وتعمل صيغ المبالغة إلا بشروط فلا تصاغ إلا من مصدر الفعل الثلاثي المبني للمعلوم، و يكون متعدّيا، تام التّصرف إلا صيغة (فعّال) فيجوز صياغتها قياسا من اللازم و المتعدي. بنحو ضحّاك.

وتعمل صيغ المبالغة عمل فعلها فترفع فاعلا و تنصب مفعولا به، و لها أربع حالات:

1 ـ غير مضافة: من الفعل اللازم، ترفع فاعلا

2 ـ غير مضافة من المتعدي: تنصب مفعولا به، و يجوز أن يتقدم عليها.

3 ـ مضافة من اللازم: تجر مضافا إليه: فاعلا مراعاة للمحل

4 ـ مضافة من المتعدي: تجر مضافا إليه، مفعولا به مراعاة للمحل[1]

خامسا) اسم التفضيل:

اسم مشتق يذهب الدلالة معه إلى الاشتراك في الصفة بين شيئين، زاد أحدهما على الآخر في نسبة هذه الصفة، و قياسه أن يأتي على وزن "أفعل"[2]مثل : أنبل، أكرم، و هو ثلاثي مزيد الهمزة من أجل التفضيل.

و نلاحظ في أفعل التفضيل ما يلي:

1. يذل اسم التفضيل على حالين اشتركا في صفو واحدة نحو: المنافق أخطر من العدو الظاهر.
2. قد يقع التفضيل في صيغتين متضادتين دون اشتراك ، نحو: الليل أشدّ ظلمة من النهار.
3. قد يقع التفضيل و يراد به البعد (ابتعاد الفاضل عن المفضول) نحو الظايم أبعد من أن ينصف.

[1]-فريدة بريكة، المشتقات في معلّقة زهير بن أبي سلمى" أمن أم أوفى دمنة لم تكلم" أنموذجا" مذكرة لنيل شهادة ليسانس في اللغة والادب العربي المركز الجامعي لميلة 2011/ 2012، ص23.

[2]- عبد القادر عبد الجليل، علم الصرف الصوتي morpho phonologie، سلسلة الدراسات اللغوية (8) 1998، ص308.

4. قد يخرج التفضيل إلى معنى اسم الفاعل: مثل قوله تعال" ربّكم أعلم بكم"(الإسراء/54) فدلالته (عليم) و هي دلالة اسم الفاعل.
5. قد يخرج التفضيل إلى معنى الصفة المشبهة: " و هو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده و هو أهون عليه (الروم/27) أي هيّن عليه[1]

سادسا) اسما الزّمان و المكان:

يمثل اسما الزمان و المكان تنوعا صرفيا خامسا، تنهض الدلالة فيه على واقع صرفي بين الطابع، و يمثل كل واحد منهما جانبا من المشتقات التي تفيد الدلالة على وقوع الفعل في الزمان و المكان.[2]

هذه الصفة الصرفية لا تناظر مما يصطلح عليه في التركيب النظمي (الظرف) أو اسم الزمان و المكان.

و لعل من المفيد أن ندوّن حالات التباين التالي:

1. اسما الزمان و المكان مشتقان في الميدان الصرفي، و جامدان في الميدان النحوي.
2. يعمل اسما الزمان و المكان صيّغا قياسية مطردة في الميدان الصّرفي، أما في الميدان النحوي فهما متعدّدا الوزن.
3. التنوع الصرفي (اسم الزمان أو المكان) لا يدل على الزّمان و المكان بذاته إلا عند ما يدخل في التركيب الذي يحدد وجهته الدلالية و لا بد من قرينة.[3]

[1] -المرجع نفسه، ص208
[2] - عبد القادر عبد الجليل، علم الصرف الصوتي، ص313
[3] - المرجع نفسه، ص313

سابعا) اسم الآلة:

هو اسم مصوغ من الثلاثي لما وقع الفعل بواسطته، أو هو الاسم المبني للدلالة على الواسطة التي عولج بها الفعل [1] مثل: حاسبة منشار،....، (فالحاسبة آلة تستخدم للحساب و هي مشتقة من الفعل (حسب)، و المنشار آلة لنشر الخشب، و قد اشتقت من الفعل (نشر)

و يصاغ على النحو الآتي:

غالبا ما يؤخذ اسم الآلة من الفعل الثلاثي المجرد المتعدي و يأتي من الفعل الثلاثي المجرد مثل: رقى، مرقاة.

و قد يأتي من الفعل الثلاثي غير المجرد مثل: ائتزر، المئزر المئزر، المؤزرة.

و قد يصاغ من الأسماء الجامدة: الحبر ، المحبرة.

[1] - فريد بريكة، المشتقات في معلقة زهير بن أبي سلمى" أمن أم أوفى دمنة لم تكلم" أنموذجا، ص 44.

تحديد وتصنيف الأسماء المشتقة ودلالتها:

الاسم المشتق	الآية	تحليله لغويا	دلالته
الحيُّ	(2)	هو صفة مشبهة من حيي يحيا الباب الرابع وزنه فَعْل	تدل على استمرار الحدث عبر أزمنته، وهي صفة ثابتة لصاحبها فعلها دلالة الثبوت
القيُّوم	(2)	من صيغ المبالغة وزنه فيعول أصله قيووم لأنه من قام بالأمر	تدل هذه الصيغة على الاختصاص وكذلك دلالة على العظمة.
مصدّقا	(3)	اسم فاعل من صدّق الرباعي مُفَعّل	تدل على الكثرة والمبالغة الصريحة
انتقام	(4)	مصدر قياسي لفعل انتقم الخماسي وزنه افتعال	يقصد بها المبالغة والتكثير
محكمات	(7)	جمع محكمة مؤنث محكم اسم مفعول من أحكم الرباعي وزنه مُفعَل	تدل على النسب وهي تدل على من وقع عليه الحدث
متشابهات	(7)	جمع متشابه، اسم فاعل من تشابه الخماسي وزنه مُتَفاعل	ذات موصوفة لحدث وقع عليها وهو يدل على المبالغة والكثرة
الراسخون	(7)	اسم فاعل من فعل رسخ يرسخ وزنه فاعل (جمع راسخ)	جاءت هذه الصيغة للدلالة على الثبوت لا التجدد
جامع	(9)	اسم فاعل من جمع يجمع وزنه فاعل	تدل على حدث وهذا الحدث منصرف إلى زمن الحال والاستقبال
الميعاد	(9)	اسم زمان أو مكان على غير القياس من وعد يعد وزنه مفعال فيه إعلال بالقلب	يدل على زمان أو مكان وقوع الفعل فهو لا يكون إلا وقتا أو موضعا وهو عبارة عن مصدر

الوقود	10	الاسم من وقد يقد أي ما توقد به النار وزنه فَعول	يدل على المبالغة كما تدل على معنى اسم الفاعل كما تدل على تقوية المعنى
عبرة	13	مصدر من عبر يعبر أو اسم مصدر من فعل اعتبر الخماسي وزنه فِعلة	؟؟؟
الشهوات	14	جمع شهوة وهو اسم مصدر من فعال اشتهى وزنه فعلة	تدل على الصفة المشبهة
الآب	14	من آب يؤوب وأصله مأوب فنقلت حركة الواو إلى الهمزة الساكنة ثم قلبت ألفا وهو اسم مصدر	وهو المرجع الحسن وهو اسم مصدر
مقنطرة	14	اسم مفعول من قنطر الرباعي، وزنه مُفَعللة	تدل على من وقع عليه الحدث
المآب	14	من آب يؤوب وأصله مأوب وهو اسم مصدر وزنه مفعال	وهو المرجع الحسن ويدل على اسم مكان أو زمان
مُطهّرة	15	مؤنث مطهر، اسم مفعول من الراعي طهّر وزنه مُفعّل	تدل على من وقع عليه الحدث مع التجدد والحدوث في معناه كما أنها تدل على التكثير
عذاب	16	اسم مصدر من عذّب الرباعي، وزنه فعال	وهي من صيغ المبالغة المشهورة للدلة على الكثرة والمبالغة
المنفقين	17	جمع منفق اسم فاعل من أنفق وزنه مُفَعّل	ويدل على الحدوث كما تدل على التكثير والتعدية
المستغفرين	17	جمع مستغفر، اسم فاعل وزنه مُفَعِّل	تدل هذه الصيغة على التكثير والتعدية في الغالب
قائما	18	اسم فاعل من قام وزنه فاعل	وهو يدل على الثبوت لا التجدد
بعيدا	30	صفة مشتقة وزنها فعيل	بمعنى مفعول وهو المبعد أي بعيد وهو الذي وقع عليه الفعل
محرّرا	35	اسم مفعول من فعل حرّر الرباعي وزنه مُفعَّل	تدل على الحال أي أنه نسب إلى الحدث الذي أحدثه فهو الذي وقع عليه الحدث

الرجيم	36	صفة مشتقة على وزن فعيل بمعنى مفعول أي المرجوم	صيغة فعيل هنا تدل على زمن وقع عليه الفعل لا من وقع منه الفعل، فهي بمعنى مفعول
قبول	37	هو بلفظ اسم المصدر ويصح فتح القاف وضمها وزنه فعول	يدل على جمع الكثرة كما أنه من أوزان المبالغة فهو لمن كثر منه الفعل
المحراب	37	اسم مكان وزنه مفعال وفعله حارب	وهو صيغة مبالغة ثم انقلبت دلالتها لاسم المكان
سميع	38	صفة مشبهة من صفات الله اسم فاعل لأنه من المتعدي سمع، يسمع، وزنه فعيل	نجد صيغة فعيل أدت المعنى وحلت مكان اسم الفاعل، وكذلك أفادت المبالغة في الصفة التي كانت ستحدث باستخدام اسم الفاعل فالسميع أبلغ من السمع وأثبت للصفة وأكثر استمرارا لها
قائم	39	اسم فاعل من قام يقوم وزنه فاعل	صفة دالة على الثبوت لا التجدد
حصورا	39	صفة مشتقة فهي مبالغة اسم الفاعل، وزنه فعول	دلالة على الكثرة فهي تختزن المعنى الكثير فهي تدل على من دام منه الاتصاف به
عاقر	40	اسم فاعل من عقرة، تعقر، وزنه فاعل	اسم فاعل دال على الثبوت لا التجدد
وجيها	45	صفة مشبهة وزنه فعيل من فعل وجه يوجه	يدل على اسم ذات
المقربين	45	جمع مقرب، اسم مفعول من قرّب الرباعي وزنه مفعل	وهو يدل على الصيرورة كما يدل على تعدية الفعل
الشاهدين	53	جمع شاهد، وزنه فاعل وهو اسم فاعل	صفة دالة على الثبوت لا التجدد
متوفي	55	اسم فاعل من توفاه الله وزنه مُتَفَعّل	وهو يدل على اسم الفاعل
مطهّر	55	اسم فاعل من طهّر الرباعي وزنه مُفَعّل	دلالة على التعدية كما تدل على التكثير
الكاذبين	61	جمع كاذب، اسم فاعل من كذّب الثلاثي وزنه فاعل	دلالة على الثبوت لا التجدد
أولى	68	اسم تفضيل من ولي يلي وزنه أفعُل والألف منقلبة عن الياء	صيغة أفعل من الفعل المستوفي الشروط وهي تفيد معنى المبالغة

		(فيه إعلال بالقلب)	
ناصرين	91	جمع ناصر، اسم فاعل وزنه فاعل	تدل هذه الصيغة على الثبوت لا التجدد
مباركا	96	اسم مفعول من بارك الرباعي، وزنه مفاعل	تدل على النسب كما أنها تدل على من وقع عليه الحدث مع التجدد والحدوث في معناه
المنكر	104	اسم مفعول من أنكر الرباعي وزنه مُفْعل	تدل على من وقع عليه الحدث
الفاسقون	110	جمع فاسق، اسم فاعل من فسق، يفسق وزنه فاعل	يدل على الحال
بطانة	118	مشتقة من البطن وزنه فِعالة	دالة على المبالغة في الوصف والمعنى
محيط	120	اسم من أحاط الرباعي وزنه مُفعل	اسم فاعل دال على الثبوت أي هو سبحانه عالم بما يدبرون لكم من مكائد
مقاعد	121	جمع مقعد من قعد وزنه مَفعَل وهو اسم مكان	وهو يدل على مكان قعودهم
أذلة	123	جمع ذليل، صفة مشبهة من ذل، يذل، وزنه: فعيل	
منزلين	124	جمع منزّل اسم مفعول من أنزل الرباعي وزنه: مُفَعّل	تدل على من وقع عليه الحدث مع التجدد والحدوث في معناه كما أنها تدل على المبالغة
مسومين	125	جمع مسوّم اسم فاعل من سوّم الرباعي وزنه مفعل	تدل هذه الصيغة على التعدية كما تدل على التكثير
مضاعفة	130	مؤنث مضاعف اسم مفعول من ضاعف الرباعي وزنه: مُفاعل	يدل على من وقع عليه الحدث مع التجدد كما يدل على المشاركة
الكاظمين	134	جمع الكاظم، اسم فاعل وزنه: فاعل	يدل على الثبوت لا التجدد
العافية	134	جمع العافي اسم فاعل من عفا، يعفو، وزنه: فاعل وفي الكلمة إعلال، أصلها: العافو، جاءت الواو ساكنة الحركة مقدرة عليها مكسور ما قبلها	صيغة فاعل تدل على الثبوت وعدم التجدد

		قلبت ياء	
العاملين	136	جمع العامل اسم فاعل من عمل يعمل وزنه فاعل	تفيد المشاركة كما تفيد المدافعة والمغالبة
عاقبة	137	مؤنث العاقب بلفظ اسم الفاعل ومعنى المصدر وزنه: فاعل	تفيد المشاركة كما تدل على الحالة والمستقبل
بيان	138	مصدر سماعي لفعل بان، يبين وزنه: فَعَال	تدل على المبالغة
محمد	144	اسم علم مشتق من الحمد على وزن: اسم المفعول من حمّد الرباعي وزنه: مُفَعّل	للدلة على النسب كما أنها تدل على الشيء الذي وقع عليه الحدث
مؤجلا	145	اسم مفعول من فعل أجّل الرباعي وزنه: مُفَعّل	تدل على الاستقبال وعلى من وقع عليه الحدث مع التجدد والحدوث في معناه
ثواب	145	اسم مصدر من فعل أثاب وثوب الرباعيين وزنه: فَعَال	وهي صيغة مبالغة للدلالة على معنى تكرار الفعل حتى أصبح مبالغا فيه فهو يدل على الكثرة
مأوى	151	اسم مكان على وزن: مَفْعَل لأنه ناقص وفيه إعلال أصله مأوي	وهي دالة على اسم مكان
نعاسا	154	مصدر سماعي لفعل نع، ينعس وزنه فُعال	يدل على المبالغة فهو يدل على تكرار الفعل ومبالغته
مضاجع	154	جمع مضجع، اسم مكان على وزن: مفعل	يدل على المصدر الميمي
المتوكلين	159	جمع متوكل اسم فاعل من توكّل الخماسي فهو على وزن: متفعَّل	دال على متفعل اسم الفاعل
غالب	160	اسم فاعل من غلب، يغلب وزنه: فاعل	وهو يدل على المشاركة
ضلال	164	مصدر سماعي لفعل ضلّ، يضل وزنه: فعال	دالة على المصدر وتكون للمبالغة
فرحين	170	جمع فرح وهو صفة مشبهة مشتقة من فرح، يفرح وزنه: فَعِلَ	فيما دل على فرح كما تدل على الثبوت

الوكيل	173	صفة مشبهة من وكل، يكل وزنه فَعيل	الوكيل بمعنى الموكول إليه ففعيل بمعنى مفعول
ميراث	180	في الكلمة إعلال بالقلب أصله: موراث وزنه: مِفْعال	مصدر جار على حقيقته لا مجاز فيه وهو مصدر وأصله موراث فقلبت الواو ياء لانكسار ما قبلها والمراد به ما يورث
الحريق	181	وزنه: فَعيل ويقصد به المصدر وهو الحرق	للدلالة على الحركة والسير
ظلام	182	هي صيغة مبالغة من ظلم، يظلم، وزنه فَعَّال	جاءت المبالغة وصفا منفيا والموصوف للتكثير وهذا التكثير بسبب المتعلق وهي تدل كذلك على النسب
ذائقة	185	مؤنث ذائق، وهو اسم فاعل من ذاق، يذوق وزنه فاعل	دالة على المشاركة
عزم	186	مصدر سماعي لفعل عزم، يعزم وزنه فَعْل	مصدر بمعنى المعزوم وهو من الفعل عزم، يعزم
مفازة	187	مصدر ميمي من فاز يفوز وزنه: مَفْعلة	مصدر ميمي بمعنى الفوز والتاء ليست للوحدة بل لبناء المصدر

التعليق على الصفة المشبهة:

قال تعالى:" الله لا إله إلا هو الحي القيوم " حدثنا محمد بن الجهم عن الفراء: " الحي القيوم" قراءة العامة وقرأها عمر بن الخطاب وابن مسعود " القيام" وصورة القيوم الفيعول، والقيام الفيعال، وهما جميعا مدح[1]

فالحي القيوم معناها الباقي الدائم الذي لا يموت وه الله.

صيغة أَفْعُل في الصفة المشبهة:

تأتي الصفة المشبهة على وزن أفعل وهي صيغة دالة على صيرورة الفاعل أو المفعول صاحبا ما اشتق منه، أو صاحب شيء هو صاحب ما أشتق منه الفعل.[2]

مثال ذلك كلمة" الأكمه" في قوله تعالى:" ... وأبرأ الأكمه والأبرص....." والأكمه هو الذي ولد أعمى، في حين ذهب الطبري والطوسي إلى أن صيغة أفعل يمكن أن تدل على التكثير والمبالغة:" إن أولى الناس....." فكلمة "أولى" اسم تفضيل على وزن أفعل.

وتدل كلمة "أولى" كما جاء التفاسير على أحق الناس بالانتساب إلى ابراهيم عليه السلام وهم أتباعه الذين سلكوا طريقه ومنهجه في عصره وبعده[3].

صيغة "فاعل" التعليق على اسم الفاعل:

جاء في قوله تعالى:" ...فنجعل لعنة الله على الكاذبين" الكاذبين اسم فاعل على وزن فاعل وهي صيغة تدل على المشاركة بين اثنين في القيام بالفعل، قال سيبويه:" اعلم أنك إذا قلت "فعلته" فقد كان من غيرك إليك مثل ما كان منك إليه حين قلت "فعلته"[4]

[1] - أبي زكريا يحي بن زياد الفراء، معاني القرآن ، د ط، ج1 ، ص 190

[2] - شيماء متعب محمود الشمري، أبنية الصرف في تفسير روح المعاني لأبي الثناء الألسي، رسالة لنيل الماجيستر في اللغة العربية وآدابها، 1425 ، 2005 ، ص 25

[3] - محمد علي الصابوني، صفوة التفاسير تفسير للقرآن الكريم، دار القرآن الكريم، بيروت، ط4 ، منقحة 1402 ، 1981 ص 209

[4] - محمد علي الصابوني، صفوة التفاسير تفسير للقرآن الكريم، دار القرآن الكريم ، ص 216 .

والشيء نفسه ينطبق على كلمة "ناصرين" في قوله تعالى:" ....افتدى به أولئك لهم عذاب أليم وما لهم من ناصرين" قال تعالى:" والكاظمين الغيظ" الكاظمين اسم فاعل من كظم، يكظم وهي من كظم الرجل غيظه وإذ اجترعه "كظمه" يكظمه"" كظما": رده وحسبه فهو كظيم.[1]

فيجب على الإنسان والاستمرار في ذلك الكظم لذلك جاءت الكلمة اسم فاعل ليدل على النسب وهو أن ينسب كلمة كاظم إلى الغيظ.

التعليق على أسم التفضيل:

قد يخرج اسم التفضيل إلى اسم الفاعل مثل: إ'ن أوى الناس بإبراهيم للذين اتّبعوه....."

التعليق على اسم الزمان و المكان:

قد يصاغ اسم الزّمان أو المكان من الفعل الثلاثي المضارع المفتوح العين أو المضموم على وزن (مفعل) مثل :"....قل لو كنتم في بيوتكم لبرز الذين كتب عليهم القتل إلى مضاجعهم...." (أل عمران/154)، مضاجع اسم مكان على وزن " مفعل"

بمعنى مصارعهم، فيقتلوا و لم ينجهم قعودهم، لأن قضاءه تعالى كائن لا محالة[2].

كما أن التنوع الصرفي (اسم الزمان أو المكان) لا يدلّ على الزمان و المكان بذاته مثل:" إن الله لا يخلف الميعاد" (آل عمران/ 9)،(الميعاد) اسم يدلّ على مكان أو زمان وقوع الفعل[3]

[1]- ابن منظور، لسان العرب، دار الصبح، بيروت لبنان، ط1 ، ج6 .
[2] عبد القادر عبد الجليل، علم الصوت الصرفي، ص313.
[3] المرجع نفسه، ص313.

لكل عمل نهاية مثمرة، نهاية هذا العمل البسيط هو استخلاص لأهم النتائج التي توصلنا إليها ومحاولة الإجابة عن الأسئلة المطروحة في المقدمة، وأما هذه النتائج هي:

- أن الاشتقاق وسيلة من وسائل اللغة العربية في نمائها وتوسعها المبني على ضوابط وشروط.
- لا بد من وجود أصل وفرع يقوم عليه الاشتقاق، إذ أن الأصل هو الجذر اللغوي الذي تتفرع منه فروع الكلام أي تشتق منه.
- يشبه الاشتقاق بأركانه الأربعة: المشتق، المشتق منه ومشاركتهما في الحروف والمعاني ووجود أداة التغيير بالتشبيه الذي له أركان أربعة.
- احتوت سورة آل عمران على المشتقات السبعة في اللغة العربية وهي: اسم الفاعل، صيغ المبالغة، اسم المفعول، الصفة المشبهة، اسم التفضيل، اسما الزمان والمكان، اسم الآلة. وهذه العناصر ساهمت كثيرا في تبيان المعنى وتوضيحه وإزالة الغموض عنه.

وبناءا على هذا فاللغة العربية لغة اشتقاقية، وإن احتوت على عناصر أخرى، حيث أنها تصوغ للمعاني المتعددة أبنية متنوعة من الجذر الواحد، وهذا ما يدل على غزارة مادتها، وقدرتها الاستيعابية للدلالات، مما يساعد على ديمومتها وتجددها على مراحل مختلفة من الزمن.

وبهذا نكون قد أنهينا بحثنا هذا آملين أن نكون قد أصبنا ولو قليلا في تحقيق هدفنا وهو توسيع علمنا ومعارفنا التي تخدم لغتنا العربية والله ولي التوفيق.

المصادر والمراجع

1. ابن الجوزي، زاد الميسر في علم التفسير، (د.ط).
2. ابن منظور: لسان العرب، دار الطبع، بيروت، لبنان، ط1 .
3. ابن يعيش النحوي، شرح المفصل.
4. أبو محمد عبد الله جمال الدين ابن هشام الأنصاري، حققه محمد محي الدين عبد الحميد، شرح قطر الندى وبل الصدى، ط11، ج1، 1963.
5. أبي بشر عمر بن عثمان بن قنبر، حققه عبد السلام محمد هارون، الكتاب مكتبة الخارجي، القاهرة، ط2، ج4، 1982.
6. أبي زكريا يحي بن زياد الفراء، معاني القرآنن(د.ط)، ج1.
7. أحمد الهاشمي، القواعد الأساسية للغة العربية، منشورات محمد علي بيوض، دار الكتب، بيروت، لبنان، ط1،1998.
8. أنطوان الدحداح، راجعه جورج متري عبد المسيح، معجم الإعراب في النحو العربي، قواعد وتطبيقات وفهرس، مكتبة لبنان، بيروت، لبنان، ط1، 1996.
9. أنيس فريحة، نظريات في اللغة، دار الكتاب اللبناني، بيروتن لبنان، ط2.
10. بوعلام بن حمودة، مفاتيح اللغة العربية، ديوان المطبوعات الجامعية، الساحة المركزية، بن عكنون، الجزائر، ط3، 1993.
11. تفسير ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، تحقيق سامي بن محمد السلامة، دار طيبة، الرياض، السعودية (د.ط)
12. خالد خادم الشروجي، وصايا الرسول صل الله عليه وسلم لخمس وخمسون ومية، لمه ورتبه حمزة محمد صالح عجاج، دار اليلاغ الجزائر، 1999، (د.ط).
13. خديجة الحمداني، المصادر والمشتقات في معجم لسان العرب، دار أسامة، عمان، الأردن، ط1، 2008.

14. الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين، تحقيق مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي، (د.ط)، ج5.
15. رمضان عبد التواب، فصول في فقه العربية، مكتبة الخانجي، للطباعة والنشر والتوزيع، ص.ب، 1375، القاهرة، ط6.
16. السيوطي، الإتقان في علوم القرآن، ضبطه محمد سالم هاشم، دار الكتب العالمية، بيروت، لبنان، 2000، (د.ط)، ج2.
17. صبحي، الصالح، دراسات في فقه اللغة، نهضة مصر للطباعة والنشر، أفريل 2004، رقم الإيداع 2004/7091، ط3.
18. عبد الرحمان بن ناصر السعدي، تسيير الكريم الرحمان في تفسير الكلام المنان، حقيقة عبد الرحمان نعلا اللويحق، دار ابن الهيثم، القاهرة، مصر، 2000، ط1.
19. عبد الصابور شاهين، المنهج الصوتي للبنية العربية، رؤية جديدة في الصرف العربي، مؤسسة الرسالة، بيروت، شارع سوريا، د.ط، 1980.
20. علي عبد الواحد وافي، فقه اللغة، نهضة مصر للطباعة والنشر، أفريل 2004، رقم الإيداع 2004/7091، ط1.
21. القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، تحقيق حامد أحمد طاهر، دار الغد الجديد، القاهرة، مصر، 2010، ج4، ط1.
22. محمد الطاهر بن عاشور، تفسير التحليل والتنوير، دار تونسية، تونس، 1984، (د.ط)، ج3.
23. محمد الغزالي، نحو تفسير موضوعي لسور القرآن الكريم، دار الشروق، القاهرة، مصر، ط1.
24. محمد حسين سلامة، الإعجاز البلاغي في القرآن الكريم، دار الآفاق العربية، القاهرة، مصر، 200، ط1.

25. محمد علي الصابوني، صفوة التفاسير، تفسير للقرآن الكريم، دار القرآن الكريم، بيروت، 1402 هـ، ط4.
26. محمد مباركي، فقه اللغة وخصائص العربية، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ط1.
27. مسعد زياد، الوجيز في الصرف، دار الصحوة، ط1، 2009.

المذكرات:

1. شيماء متعب محمود الشمري، أبنية الصرف في تفسير روح المعاني لأبي الثناء الألوسي، رسالة لنيل الماجستير وأدابها 1425 هـ، 2005 م.
2. علي دربال، الاشتقاق عند ابن جني، مذكرة لنيل شهادة الماستر قسم الآداب واللغة العربية، جامعة قسنطينة، 2013 – 2014.
3. فريدة بريكة، المشتقات في معلقة زهير بن أبي سلمة "أمن أم أوفى دمنة لم تكلم" أنموذجا، مذكرة لنيل شهادة ليسانس في اللغة والأدب العربي، المركز الجامعي لميلة، 2012/2011.

مواقع إلكترونية:

www.alfusha.net/T9483.htm.l

الموضوع **الصفحة**

شكر وتقدير .....

إهداء .....

مقدمة ..... أ

مـــدخـــل

1 ـ سبب نزول سورة آل عمران 01

2 ـ أحكام سورة آل عمران 01

3 ـ مكانة السورة في القرآن الكريم 02

4 ـ تسمية السورة 02

الفصل الأول: الاشتقاق وأنواعه

أولا ـ تعريف الاشتقاق 04

1 ـ لغة 04

2 ـ اصطلاحا 04

3 ـ العلاقة بين المعنى اللغوي والمعنى الاصطلاحي للاشتقاق 05

ثانيا ـ شروط الاشتقاق 06

أ ـ الاشتراك في عدد الحروف 06

ب ـ الاشتراك في المعنى العام 07

1 ـ الأصل الاشتقاقي 07

2 ـ البناء الصرفي أو الوزن 07

3 ـ حياة الكلمة وفهما من خلال سياق الكلام 08

ثالثا ـ جهود علماء اللغة في الاشتقاق 09

6 ـ وجوه الاشتقاق 10

7 ـ فوائد الاشتقاق 10

ثانيا ـ أنواع الاشتقاق 11
1 ـ الاشتقاق الأصغر 11
2 ـ الاشتقاق الكبير (الإبدال اللغوي) 13
3 ـ الاشتقاق الأكبر (القلب اللغوي) 15
4 ـ النحت (الاشتقاق الكبّار) 15
أنواع المشتقات 17
أولا) اسم الفاعل 17
ثانيا) اسم المفعول 19
ثالثا) الصفة المشبهة 21
رابعا) صيغ المبالغة 22
خامسا) اسم التفضيل 23
سادسا) اسما الزّمان و المكان 24
سابعا) اسم الآلة 25
الفصل الثاني: تحديد وتصنيف الأسماء المشتقة في سورة آل عمران
تحديد وتصنيف الأسماء المشتقة ودلالتها 26
التعليق على الصفة المشبهة 32
صيغة أفعُل في الصفة المشبهة 32
صيغة "فاعل" التعليق على اسم الفاعل 32
التعليق على أسم التفضيل 33
الخاتمة 34
قائمة المصادر والمراجع 35

مقدمة

المدخل

خاتمة

قائمة المصادر والمراجع

الفصل الأول

الاشتقاق

وأنواعه

الفصل الثاني

تحديد وتصنيف الأسماء المشتقة في سورة آل عمران

الفهرس